PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين- دراسة مسحية على عينة من طلبة الدكتوراه بجامعتي بسكرة والوادي.

Motives for using social media and their impact on the academic performance of university students - A survey study on a sample of doctoral students at the University of Biskra and El-Oued-

ط.د دراجي بوطي [1,*] ، د. عبد الرحيم بن بوزيان [2]

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي (الجزائر)، derradji-bouti@univ-eloued.dz

[2] جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي (الجزائر)، sic.univ.ouargla@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/07/13 تاريخ القبول: 2023/09/01 تاريخ النشر: 2023/11/30

ملخص:

نظرا للدور المهم الذي أصبحت تلعبه الوسائط الجديدة في المجال البحثي والعلمي والإمكانيات التي تتيحها لمستخدميها، فقد جاءت هذه الدراسة الميدانية التي تبحث في استخدامات طلبة الدكتوراه لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى توظيفها في البحث العلمي وأثرها على أدائهم الأكاديمي، فهذه الوسائط استطاعت أن تستوعب كل المجالات بما فيها المجال العلمي والأكاديمي الخاص بالنخبة من الأساتذة والباحثين.

وتوصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل في مجال البحث العلمي والاطلاع على الدراسات المستجدة ونشاطات مخابر البحث والهيئات العلمية وفي اكتساب معارف ومهارات، كما توصلت الدراسة أن معظم المبحوثين يقيمون أداء الوسائط الجديدة في المجال الأكاديمي بدرجة متوسطة نظرا لأن البحث العلمي يتسم بالرسمية والاعتماد على المواقع المتخصصة والمنصات والمجلات العلمية المحكمة.

الكلمات المفتاحية: الأثر؛ الأداء الأكاديمي؛ الاستخدام؛ الدوافع؛ مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

In view of the important role played by new media in the research and scientific field and the possibilities it provides to its users, this field study came to examine the uses of doctoral students for social networking sites and the extent of their employment in scientific research and their impact on their academic performance. These media were able to accommodate all fields, including The scientific and academic field of elite professors and researchers.

The study concluded that most of the respondents use social networking sites in the field of scientific research and access to recent studies and activities of research laboratories and scientific bodies and to acquire new knowledge and skills. On specialized websites, platforms and scientific journals.

Keywords: *Academic Performance; Impact; Motives; Social Media; Usage.*

* المؤلف المرسل: دراجي بوطي.

I. مقدمة

يشكل تطور التكنولوجيات والوسائط الرقمية السمة الأبرز لواقعنا المعاصر بفعل الثورات المتلاحقة في التقنيات والوسائل الاتصالية التي امتدت لتشمل كل المجالات، وإذا ما أردنا وصف عصرنا هذا فالوصف المناسب هو عصر الوفرة الرقمية؛ أي الوفرة في الوسائط الرقمية والوفرة في كمية وحجم البيانات والمعلومات التي تتيحها هذه الوسائط، ومواقع التواصل الاجتماعي أحد تجليات الوفرة الرقمية من حيث تعدد هذه المواقع الاجتماعية وعدد مستخدميها وما تحتويه من كم هائل من معلومات وبيانات، لقد أتاحت هذه الخصائص التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية اعتمادها عليها في الجانب العلمي والأكاديمي من خلال الدراسات والبحوث العلمية والتعليم عن بعد وتحسين المستوى والأداء الأكاديمي للطلبة، وقد اتجه الطلبة والأساتذة والباحثون إلى مواكبة هذا التحول الرقمي الذي فرض نفسه على قطاع التعليم حيث لم يعد من الممكن الاعتماد على العملية التعليمية في الجامعات بشكلها التقليدي، خاصة بعد المساعي التي بذلتها الجامعات ومراكز البحثية وكل المؤسسات المعنية بالتعليم العالي والبحث العلمي في رقمنة العملية التعليمية بعد الأزمة الصحية التي عرفها العالم.

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتيح للطلبة الوصول والاستفادة من عدد غير محدود من الكتب والمجلات والبحوث العلمية المنشورة بشكلها الرقمي إضافة إلى إمكانية النشر والمشاركة في المحاضرات الافتراضية ذات المحتوى البحثي العلمي، ما قد يساعد على تطوير الأداء الأكاديمي للطلبة، لكن رغم هذه المزايا والفوائد فإن الاستفادة العلمية منها ترتبط بشكل وثيق بدوافع الاستخدام وكثافته والوقت الذي يخصصه الطالب للأغراض العلمية عبر مواقع التواصل، خاصة في مرحلة الدكتوراه فالطالب في هذه المرحلة من التدرج العلمي مطالب بنشر المقالات والمشاركة في الملتقيات والندوات العلمية وانجاز أطروحة الدكتوراه وتطوير كفاءته ومهارته في التدريس وأدائه الأكاديمي، لذلك فإن دوافع وأنماط استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي قد تؤثر بشكل فعال في تطوير مستوى أدائهم الأكاديمي، وهذا من الممكن أن يظهر من خلال تباين مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة ومدى استفادتهم العلمية من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في المجال العلمي والبحثي، و من هنا جاءت هذه الدراسة لتتناول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التكوين العلمي وتطوير الأداء الأكاديمي لدى طلبة الدكتوراه ونهدف من خلالها إلى الإجابة عن التساؤل التالي: ما أثر دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلبة الدكتوراه؟.

وللإجابة على هذا التساؤل المحوري قمنا بتحليله إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي عادات ودوافع استخدام الطلبة الدكتوراه لمواقع التواصل الاجتماعي؟.
2. ما مدى اعتماد الطلبة الدكتوراه على مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير مستوى الأداء الأكاديمي؟.
3. ما طبيعة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلبة الدكتوراه؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

1. التعرف على دوافع وأنماط استخدام طلبة الدكتوراه لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة توظيفهم لها بصفة عامة وللأغراض البحثية والعلمية بصفة خاصة.

2. التعرف على مدى إقبال طلبة الدكتوراه في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة كفاءتهم وتطوير أدائهم الأكاديمي، ومدى استفادتهم من المزايا التي تتيحها هذه المواقع خاصة فيما يتعلق بالبحث العلمي وتوظيفها في المجال الأكاديمي.

3. الكشف عن طبيعة تأثير دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلبة الدكتوراه، من حيث النشر في المجلات والمشاركة في الملتقيات ومستوى التقدم في الأطروحة والتحسين من كفاءة الطلبة في التدريس ومدى فاعلية هذه المواقع في تطوير المهارات المكتسبة لدى الطلبة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية دراسة دوافع استخدام طلبة الدكتوراه لمواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على أدائهم الأكاديمي من خلال الفوائد التالية:

1. إن هذه الدراسة تتناول واقع استخدام طلبة الدكتوراه لمواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الاستخدام والوقت الذي يخصصونه للأغراض العلمية والبحثية عبر هذه المواقع ومدى تأثير دوافع استخدامهم لهذه المواقع على الأداء الأكاديمي، والتالي توجيههم نحو ترشيد استخدامها بشكل أفضل لتنمية وتطوير أدائهم في هذا المجال.

2. لفت انتباه الباحثين من طلبة و أساتذة الجامعيين للأدوار الأكاديمية لمواقع التواصل الاجتماعي وما تتيحه من وفرة رقمية وإمكانية الاستفادة منها في مجال البحث العلمي وتوظيفها في الرفع من كفاءتهم وأدائهم العلمي و المهني.

3. لفت انتباه المسؤولين عن المؤسسات الجامعية ومراكز البحث وهيئات التدريس إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في المجال البحثي والأكاديمي، وإلى ضرورة جعلها جزءا من العملية التعليمية في الوسط الجامعين والاستفادة منها في تكوين الطلبة في إطار التحول الرقمي الذي امتد إلى مختلف المجالات.

أولا: مفاهيم الدراسة:

بهدف الإحاطة بكامل جوانب هذه الدراسة بدقة وضبط أفكار وعناصر الكلمات المفتاحية للظاهرة المدروسة ارتأينا ضرورة تحديد المفاهيم التالية:

1. الدوافع:

يعرف الدافع بأنه "عبارة عن حالة من التوتر وعدم الاتزان تنشأ نتيجة التفاعل غير المتوازن بين تركيب أجهزة الكائن الحي ووظيفة هذه الأجهزة في وجود عناصر المجال النفسي أو الاجتماعي أو البيولوجي للفرد".(السيد، عبد الرحمن، 1999، ص38)

و يعرف كذلك بأنه "حالة جسمية أو نفسية داخلية يؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة ومن شأنه أن يقوي استجابة محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيرا محددا".(زهران، 1984، ص105)

وتعرف الدوافع كذلك بأنها هي "الطاقات التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي أو تهيئ له أحسن تكيف ممكن مع البيئة الخارجية. وهي كذلك المحاور التي تدور حولها عملية إعادة تنظيم النشاط تنظيما جيدا، أو عوامل التغيير؛ إذ أنها تكسب العادات القديمة اتجاهات جديدة وتغير من صفاتها".(رملي، 2016، ص158)

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا تعريف الدوافع بأنها "حالة من النشاط تنشأ نتيجة لوجود حاجات ورغبات نفسية واجتماعية لدى الطلبة الجامعيين تتعلق أساسا بالتعلم وتطوير مستوى أدائهم الأكاديمي، توجههم نحو إشباعها بهدف تحقيق التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي، فالدافع هو عامل مؤثر في اكتساب استراتيجيات التعلم والعمليات المعرفية وأساليب الدراسة والتدريب".

2. الاستخدام:

يعرف الاستخدام على أنه "أنماط اجتماعية تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم، وتفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا، و تعيد إنتاج نفسها، وربما تظهر مقاومة للممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها".(عبيدي، 2020، ص13).

كما يشير مفهوم الاستخدام إلى "التملك والذي يمثل بدوره المرحلة الأخيرة في سيرورة الاتصال وهي الطريقة التي يبني بها المستخدم علاقته بأداة الاتصال، فمن خلال هذه العلاقة يظهر المستخدم كفاعل يصقل استخدامه ويشخصه ويبنيه ذاتيا، من خلال ثقافته وممارساته التقنية والاجتماعية الأخرى المختلفة".(بوقلوف، 2018، ص28)

ونعني بالاستخدام في هذه الدراسة هو استعمال وتوظيف الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي ومحتوياتها لأغراض البحث العلمي وتطوير مستوى أدائهم الأكاديمي، ودوافع و عادات استعمالها والإقبال عليها والأهداف التي يسعى الطلبة لتحقيقها في الإطار العلمي والأكاديمي".

3. مواقع التواصل الاجتماعي:

هي "مواقع على شبكة الانترنت يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير، و يظهر أيضا الأثر السلوكي المؤثر على المتلقي إما إيجابيا أو سلبيا، ذلك أن تلك العملية سارت وفق انفعالات وتعابير وميول شخصية أو إيديولوجية".(السعدي، 2016، ص30)

وتعرف كذلك بأنها مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل و التفاعل في مجتمع افتراضي، يكونون فيه علاقات جديدة ويتقاسمون فيه هويات واهتمامات مشتركة، وينشرون و يتبادلون فيه عددا من المواضيع والصور والفيديوهات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة".(ملال، عمور، 2018، ص161)

انطلاقا مما سبق يمكننا تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " مجموعة من المواقع الإلكترونية تتيح لمستخدميها فضاءا افتراضيا تفاعليا، يتم من خلاله نقل الأفكار وتبادل الخبرات والاهتمامات المشتركة بين الأفراد والجماعات خاصة فيما يخص المحتويات ذات البعد العلمي والبحثي" الذي سيكون محور دراستنا بحيث سنركز على ما تتيحه هذه المواقع للطلبة الجامعيين من وفرة معلوماتية ومختلف المحتويات والمضامين التي يمكن الاستفادة منها في تحسين مستوى أدائهم الأكاديمي.

4. الأثر:

يمكن تعريفه بأنه "التغيير الذي يمكن أن يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية، في الآراء والاتجاهات والسلوكيات، جراء تلقيه الرسالة فتلفت انتباهه ويدركها، فقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل من اتجاهاته القديمة، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يتصرف بطريقه جديدة ويعدل سلوكه السابق".(بو جلال، 2003، ص39)

كما تدل كلمة أثر في الإعلام على "أيه نتائج تنجم عن عمل وسائل الاتصال الجماهيري سواء كانت النتائج مقصودة أو غير مقصودة".(الجابر، 1998، ص152)

ويرى الباحث السعيد بومعيزة بأن الأثر هو "تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه

بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي".(نواصرية، 2019، ص90)

ونعني بالأثر في هذه الدراسة هو "ما ينتج عن توظيف واعتماد الطلبة الدكتوراه على مواقع التواصل الاجتماعي وما تتيحه من معلومات وإمكانيات للاستفادة منها في المجال العلمي والبحثي وانعكاسات دوافع هذا الاستخدام على مستوى أدائهم الأكاديمي".

5. الأداء الأكاديمي:

يعرف الأداء بأنه نشاط يمكن الموظف من إنجاز المهام أو الأهداف المحددة له بنجاح، وباستخدام المعقول للموارد".(قمر و آخرون، 2017، ص8)

كما يمكن تعريفه بأنه "سلوك يتسم بالمهارة في مجال معين، وهو يتطلب قدرا مناسبا من التدريب والاستعداد والتهيؤ حتى يصل المرء إلى مرحلة التمكن أو الكفاءة، وهذا يقتضي سيطرة الفرد على الأدوات والأساليب والوسائل والمهارات التي يتم من خلالها هذا الأداء".(الدهشان، السيسي، 2004، ص10)

يشير الأداء الأكاديمي انه الوسيلة التي تعين عن طريقها أسلوب ممارسة عضو لجنة التدريس أو الطالب واجباته بالجامعة بقصد نشر المعرفة عن طريق البحث، والتدريس ومن خلال خدمته وتنميته لمجتمعه، والأداء الجيد للأستاذ يكون مرتبطا بالعلاقة الجيدة مع طلابه من جانب والإنتاج المعرفي والبحثي من جانب آخر.(السواط، الحربي، 2022، ص663)

ومن خلال مما سبق فإنه يمكننا تعريف الأداء الأكاديمي بأنه "كفاءة وفاعلية طلبة الدكتوراه على انجاز مجموع النشاطات والمهام التي تتطلبها هذه المرحلة الجامعية من جانب الإنتاج المعرفي والبحثي، والنشر في المجلات والمشاركة في الملتقيات وما اكتسبه الطلبة من معارف وأفكار بالإضافة التقدم في انجاز الأطروحة، وتطوير كفاءتهم في التدريس".

ثانيا: الدراسات السابقة:

1. **الدراسة الأولى:** دراسة عبيدي إيمان بعنوان استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي.(عبيدي، 2020)

تناولت هذه الدراسة استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة في الوسط الأكاديمي واعتمدت الباحثة في دراستها على موقع فيسبوك أنموذجا وتم إجراء هذه الدراسة في جامعة ـ أم البواقي ـ وتضمنت جانبا تحليليا ودراسة ميدانية وتوصلت الدراسة إلى أن الأساتذة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي بدرجات تختلف بحسب التخصص وتدرج الأساتذة في رتبهم العلمية، كما أكد المبحوثون على أهمية توظيف هذه الشبكات في تقديم الدروس عن بعد والتأطير والإشراف على الطلبة، وأهميتها في البحث العلمي وتبادل و تشارك الأعمال البحثية والتواصل مع أصحاب التخصص وفي التواصل والتفاعل مع الطلبة باستخدام حسابهم على موقع فيسبوك، كما توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي نادرا ما توفر المراجع العلمية التي يسعى الباحث للحصول عليها وأن هذه الشبكات لا تكفي لإشباع حاجاتهم المعرفية.

2. **الدراسة الثانية:** دراسة ماجد نبيل محمد حسين الموسومة بأثر خصائص موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تحسين مهارات الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني بغزة.(حسين، 2018)

سعت هذه الدراسة الوصفية التحليلية لقياس أثر خصائص موقع فيسبوك في تحسين مهارات الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني، وتوصلت الدراسة إلى أهمية استخدام الفيسبوك كدافع لتحسين مهارات الأكاديميين بصفة عامة ووجود فروق ذو دلالة إحصائية يرجع لأهمية خصائص فيسبوك في تحسين مهارات الأكاديميين، وإلى وجود فروق ذو دلالات إحصائية بين أفراد العينة حول أثر خصائص فيسبوك في تحسين مهارات الأكاديميين تعزى إلى (الجامعة، العمر، المؤهل العلمي، الكلية)، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول أثر خصائص فيسبوك في تحسين مهارات الأكاديميين تعزى إلى (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة).

3. **الدراسة الثالثة:** (طلق عوض الله السواط، ياسر ساير الحربي)، أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي -دراسة حالة لهيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز.(السواط، الحربي، 2022)

سعت هذه الدراسة للتعرف على أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، والتعرف على متطلبات التحول الرقمي لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي، كذلك معرفة أثر المعوقات التي تحد من فاعلية التحول الرقمي لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- يوجد أثر للتحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز.

- يشجع التحول الرقمي على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني.

- يوجد أثر دال للمعوقات التي تحد من فاعلية التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز.

4. **الدراسة الرابعة:** (أحمد كمال البهنساوي، وائل ماهر محمد غنيم)، الأداء الأكاديمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية وعلاقته بإستراتيجيات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب مرحلة الثانوية.(البهنساوي، غنيم، 2022)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأداء الأكاديمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية واستراتيجيات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب مرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الأداء الأكاديمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية لمادتي العلوم والرياضيات بكل من استراتيجيات التنظيم الذاتي وأبعادها (الإدارة، البيئة والسلوك، والبحث عن المعلومات ....) والكفاءة الذاتية الأكاديمية وأبعادها (الضبط المدرك، الكفاءة و المثابرة، ...) والدافع الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الدافع الجوهري للمعرفة، الدافع الجوهري للتعلم،...)

ثالثا: المنهج والأداة:

تفرض طبيعة دراستنا هذه التي نسعى من خلالها لمعرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلبة الدكتوراه، الاعتماد على المنهج المسحي الذي يعد أنسب من غيره من المناهج والأساليب الأخرى لفهم الأثر الناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الأكاديمي لدى طلبة الدكتوراه ومعرفة مدى ارتباط دوافع الاستخدام بكفاءة الأداء للطلبة.

وباعتبار أن دراستنا ذات طبيعة ميدانية مسحية فقد استخدمنا استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من العينة التي تم اختيارها من طلبة الدكتوراه، وتم إرسال الاستبيان في شكله الالكتروني حيث ارتأينا أن أفضل طريقة للتواصل مع المبحوثين هو إرسال استمارات إلكترونية عبر صفحات و مجموعات طلبة الدكتوراه بجامعتي الوادي وبسكرة إضافة إلى البريد الالكتروني وموقع فيسبوك، وقد قسمنا الاستمارة بالإضافة للمعلومات الشخصية إلى المحاور التالية:

المحور الأول: عادات ودوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: مدى اعتماد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي وتحسين أدائهم الأكاديمي.

المحور الثالث: طبيعة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلبة.

رابعا: مجتمع البحث والعينة:

يتحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة في طلبة الدكتوراه بجامعتي بسكرة والوادي على اختلاف تخصصاتهم، ونظرا لكبر حجم هذا المجتمع وصعوبة حصر كل أفراده والوصول إليهم، فقد تم اختيار للعينة بطريقة قصدية من هذا المجتمع اختصارا للجهد والوقت، فالعينة القصدية تسمح بالحصول على المعلومات المطلوبة والممثلة للمجتمع الكلي. ويمكن تعريف العينة القصدية بأنها نوع من العينات يتم انتقائها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.(عبيدات و آخرون، 1999، ص96)

وقد تم اختيار المبحوثين دون النظر لتخصصات الطلبة أو سنة تدرجهم في الدكتوراه، فكل ما يهمنا في هذه الدراسة هو كون المبحوثين من طلبة الدكتوراه بجامعتي بسكرة والوادي وتكونت العينة إجمالا من (54) مفردة موزعة كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

متغير الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	31	57.4%
أنثى	23	42.6%
المجموع	54	100%

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول يتبين لنا أن نسبة الذكور يمثلون 57.4% بينما تمثل الإناث نسبة 42.6% وبالتالي فعدد الذكور يفوق عدد الإناث وهذا قد يرجع سببه إلى كون كلا الجنسين متقاربين عدديا في مرحلة الدكتوراه، على خلاف المستويات الأخرى التي تعرف طغيان نسبة الإناث على حساب الذكور.

جدول يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنة التسجيل

التسجيل في الدكتوراه	التكرار	النسبة المئوية
التسجيل الأول	10	18.5%
التسجيل الثاني	18	33.3%
التسجيل الثالث	26	48.1%
التسجيل الرابع	0	0%
المجموع	54	100%

يمثل الجدول توزيع المبحوثين حسب متغير سنة التسجيل في الدكتوراه بحيث أن أغلب أفراد العينة في التسجيل الثالث بنسبة 48.1%، بينما يمثل الطلبة المسجلون في التسجيل الثاني نسبة 33.3%، أما التسجيل في السنة أولى فيمثل 18.5% من عدد المبحوثين.

II. نتائج الدراسة:

المحور الأول: عادات ودوافع استخدام طلبة الدكتوراه لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (01): يبين الحجم الساعي لاستخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي يوميا:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	14	25.9%
من ساعتين إلى 4 ساعات	22	40.7%
من 4 إلى 6 ساعات	13	24.1%
أكثر من 6 ساعات	5	9.3%
المجموع	54	100%

يوضح الجدول أن طلبة الدكتوراه يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح بين ساعتين إلى 4 ساعات يوميا بنسبة (40%) و من 4 إلى 6 ساعات بنسبة (24.1%) وهو ما يمثل أغلب الطلبة المبحوثين و هذا راجع للدور المهم الذي تلعبه الوسائط الجديدة في حياة الطلبة الجامعيين واعتمادهم المتزايد عليها في مختلف أنشطتهم اليومية بينما بلغت نسبة من يستخدمونها اقل من ساعتين في اليوم (20.9%)، وهو ما يؤكد أن مواقع التواصل تحتل حيزا زمنيا كبيرا في يوميات طلبة الدكتوراه وهذا يرجع لسعيهم لمواكبة ما تقدمه هذه الوسائط في مختلف المجالات كالإطلاع على الأخبار البحث والأغراض العلمية.

الجدول (02): مجالات استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الأصدقاء	28	20.3%
النشر و التدوين	8	5.8%
التعبير عن الآراء و المواقف	16	11.6%
التسلية و الترفيه	1	0.7%
الاطلاع عن الأخبار و المستجدات	43	31.2%
الأغراض العلمية و البحثية	42	30.4%
المجموع	138	100%

توضح بيانات الجدول رقم (02) أن أغلب طلبة الدكتوراه يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الإطلاع عن الأخبار بنسبة (31%) وللأغراض العلمية والبحثية بنسبة (30%)، وهو ما يمثل أغلب المبحوثين وهذا يعود لدور الذي أصبحت تحتله الوسائط الجديدة في المجال الإعلامي والعلمي والاعتماد المتزايد للأساتذة والباحثين والنخب على هذه المواقع كمصدر للأخبار والمعلومات نظرا لما تقدمه للجمهور من اختيارات وعدد كبير من المواقع والقنوات الإعلامية، إضافة لما تحتويه من كم هائل من معلومات في مختلف التخصصات والمجالات وإمكانيات تواصلية بين الأساتذة والباحثين والمبحوثين وتوظيف للتقنيات الحديثة للأغراض البحثية والعلمية كالملتقيات والمحاضرات الافتراضية، إضافة للدور الاتصالي لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال لاستخدام الطلبة لها كوسيلة للتواصل مع الأصدقاء وذلك بنسبة (20%)، وكوسيلة للتعبير عن الآراء والمواقف بنسبة (11.6%) وهي نسبة متواضعة بالمقارنة مع الدور الذي تلعبه مواقع التواصل في التعبير وإبراز الآراء، تليها نسبة (5.8%) من الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل للنشر والتدوين وهي نسبة ضئيلة جدا وقد يعود هذا لعدم اهتمام عينة المبحوثين بالتعبير عن الآراء والنشر والتدوين على حساب توظيف الوسائط الجديدة كمصدر للأخبار والمعلومات وأغراض البحث العلمي.

الجدول (03): يبين المدة الزمنية التي يخصصها طلبة الدكتوراه لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأغراض البحثية والعلمية يوميا:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ساعة واحدة	25	46.3%
ساعتان	17	31.5%
3 ساعات	6	11.1%
4 ساعات	3	5.6%
أكثر من 4 ساعات	3	5.6%
المجموع	54	100%

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (03) أن أغلب المبحوثين من طلبة الدكتوراه يخصصون من وقتهم ساعة واحدة يوميا عبر مواقع التواصل لأغراض البحث العلمي بينما يخصص (31%) من أفراد العينة ساعتان يوميا لنفس الغرض ما يبرز الدور الذي تحتله مواقع التواصل في مجال البحث العلمي والأكاديمي خاصة بالنسبة للأساتذة والطلبة والباحثين وإمكانية توظيفها في تطوير المهارات وتحسين المستوى والأداء الأكاديمي، يلي هذا عدد من المبحوثين يستخدمون المواقع الاجتماعية للأغراض العلمية لمدة 3 ساعات يوميا بنسبة (11.1%)، بينما بلغت من يستخدمها لأربع ساعات وأكثر بنسبة (5.6%) تواليا.

الجدول (04): أكثر المواقع التي يعتمد عليها طلبة الدكتوراه في مجال البحث العلمي.

الإجابة	**التكرار**	**النسبة المنوية**
فيسبوك	28	51.9%
يوتيوب	5	9.3%
تويتر	1	1.9%
تلغرام	9	16.7%
ليكند ان	1	1.9%
إجابة أخرى	10	18.5%
المجموع	**54**	**100%**

يوضح الجدول رقم (04) أن (51%) من المبحوثين يعتمدون على موقع فيسبوك في مجال البحث العلمي وهذا يرجع بالضرورة إلى الشعبية والانتشار الذي يحظى بها فيسبوك في أوساط الطلبة الجامعيين إضافة إلى اعتماده كموقع للهيئات العلمية ومخابر البحث العلمي والجامعات والهيئات التدريسية واحتوائه على عدد كبير من المكتبات الإلكترونية في جميع التخصصات العلمية ما يتيح للطلبة الباحثين مصدرا هاما لما يحتاجونه من معلومات وكتب ومراجع، كما تبين النسب في الجدول اعتماد (16.7%) من أفراد عينة الدراسة على موقع تلغرام في البحث العلمي وهذا يرجع لكونه منصة لعدد كبير من المكتبات الإلكترونية بحيث يعد هذا الموقع مصدرا مهما للمراجع والكتب و البحوث العلمية بالنسبة للباحثين، بينما يعتمد (9.3%) من المبحوثين على موقع يوتيوب، أما موقعي تويتر ولينكد إن فقد جاء الاعتماد عليهما بنسبة (1.9%) على التوالي، وقد صرح (18.5%) من الطلبة أنهم يعتمدون على مواقع ومنصات متنوعة كمنصة Sndl ومحرك البحث غوغل ومواقع الأرشيف وتطبيق واتساب.

المحور الثاني: مدى اعتماد الطلبة الدكتوراه على مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير مستوى الأداء الأكاديمي.

الجدول (05): يبين مدى مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الدكتوراه في مجال البحث العلمي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نادرا	2	3.7%
أحيانا	30	55.6%
دائما	22	40.7%
المجموع	**54**	**100%**

تبين النتائج المتوصل إليها أن (55.6%) من الطلبة يرون أن مواقع التواصل تساعدهم أحيانا في المجال البحثي والعلمي وانجاز البحوث، ويرى (40.7%) من المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم دائما في الأغراض البحثية والعلمية ما يظهر لنا أن للوسائط الجديدة خصائص ومميزات تتيح الاعتماد عليها في المجال العلمي والتعليمي و تطوير المهارات واكتساب أخرى، نظرا لمرونتها والسرعة والفورية والوفرة الرقمية التي تتميز بها هذه الوسائط، بينما يرى (3.7%) من الطلبة أن مواقع التواصل نادرا ما تساعدهم في مجال البحث العلمي.

الجدول (06): يوضح مجالات استفادة الطلبة من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحصول على المعلومات و المراجع	45	35.7%
التعليم عن بعد	16	12.7%
اكتساب مهارات و معارف جديدة	26	20.6%
التواصل مع الأساتذة و المختصين	39	31%
المجموع	126	100%

تبين النتائج المتوصل إليها أن (35.7%) من الطلبة المبحوثين يرون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساعدهم على الحصول على المعلومات والمراجع وهذا لكونها - مواقع التواصل- تتيح للباحثين الوصول لعدد كبير من المراجع والمصادر والمكتبات الإلكترونية والبحوث العلمية والإطلاع على الملتقيات والندوات العلمية وأخبار المجلات العلمية نظرا لما تتميز به من وفرة رقمية، بينما يرى (31%) أن استخدام الوسائط الجديدة يساعدهم على التواصل مع الأساتذة والمختصين ذلك أنها توفر للطلبة الفرصة للتواصل مع الأساتذة والباحثين من نفس التخصص والانضمام للمجموعات العلمية وإنشاء مجموعات افتراضية تتقاسم اهتمامات مشتركة فيما يخص البحث العلمي والأكاديمي، ويرى (20.6%) من المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة، نظرا لما تحتويه من مضامين تساعد الطلبة والباحثين في اكتساب معارف جديدة والعمل على تطوير مهاراتهم من خلال الدورات التكوين والتدريب الافتراضية والمحاضرات عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، تليها نسبة (12.7%) يرون أن مواقع التواصل تساعدهم من خلال التعليم الذي تعتمده أغلب الجامعات والمراكز البحثية والتعليمية خاصة في السنوات الأخيرة حيث أصبح عند بعض الجامعات كبديل عن التعليم التقليدي.

الجدول (07): يبين مدى تلبية المعلومات والمراجع عبر مواقع التواصل الاجتماعي لاحتياجات الطلبة العلمية والمعرفية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نادرا	7	13%
أحيانا	33	61.1%
دائما	14	25.9%
المجموع	54	100%

تبين نتائج الجدول أن أغلب الطلبة يرون أن المعلومات و المراجع الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي تلبي احتياجاتهم العلمية والمعرفية في بعض الأحيان بنسبة (61.1%)، بينما يرى (25.9%) من المبحوثين أن هذه المعلومات المتحصل عليها من مواقع التواصل الاجتماعي دائما ما تلبي احتياجاتهم العلمية والمعرفية، و(13%) من الطلبة يرون أنها نادرا ما تشبع احتياجاتهم، وهذا التباين في النتائج يرجع لكون الكثير من البحوث العلمية وأطروحات الدكتوراه يتم نشرها في المنصات العلمية والمواقع المتخصصة خاصة أطروحات الدكتوراه والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة وبالتالي يقل نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الاختلاف في استخدام مواقع التواصل كمصدر للمعلومات والمراجع بين طلبة الدكتوراه في ظل وجود خيارات أخرى توفرها شبكة الانترنت، واختلاف النظر لأهمية هذه المواقع الاجتماعية في المجال البحثي والعلمي.

الجدول (08): يبين مدى مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الدكتوراه على اكتساب مهارات ومعارف جديدة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نادرا	5	9.3%
أحيانا	32	59.3%
دائما	17	31.5%
المجموع	54	100%

من خلال نتائج الجدول نجد أن هناك تباينا في آراء المبحوثين بحيث يرى (59.3%) منهم أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في بعض الأحيان على اكتساب مهارات ومعارف جديدة، بينما (31.5%) تساعدهم دائما، تليها نسبة (9.3%) من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل نادرا ما تساعدهم على اكتساب مهارات ومعارف جديدة، ويرجع هذا الاختلاف في النتائج إلى التباين في الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الدكتوراه وتوظيفها والنظر إلى أهميتها في مجال التدريب والتطوير واكتساب معارف ومهارات ومعلومات جديدة بين عينة المبحوثين.

الجدول (09): يبين طبيعة ومستوى استفادة الطلبة من المهارات و المعلومات المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى النظري	26	48.1%
المستوى الميداني	4	7.4%
المستوى النظري و الميداني	24	44.4%

المجموع	54	100%

توضح نتائج الجدول أن (48.1%) من الطلبة يرون أن استفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي تكون على المستوى النظري، بينما يرى (44.4%) أن الاستفادة من هذه المواقع على المستويين النظري والميداني، تليها نسبة (7.4%) تفيدهم مواقع التواصل على المستوى الميداني، ويمكن تفسير هذا التباين في إجابات المبحوثين إلى اختلافهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والنظر إلى أهمية توظيفها في مجال البحث العلمي، تباين مهارات استخدامها واستغلال الإمكانيات التي تتيحها الوسائط الجديدة في إجراء الدراسات والبحوث العلمية.

المحور الرابع: طبيعة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلبة الدكتوراه.

الجدول (10): يبين مدى مساعدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الدكتوراه في إعداد و نشر المقالات و البحوث العلمية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	16	29.6%
نعم	38	70.4%
المجموع	54	100%

يرى أغلب المبحوثين بنسبة (70.4%) أن الوسائط الجديدة تساعدهم في إعداد ونشر البحوث العلمية، ما يؤكد الدور الذي المهم لهذه الوسائط في مساعدة الطلبة والباحثين في المجال البحثي من خلال التعرف على موعد استقبال المجلات العلمية للمقالات وروابط إرسالها وتبادل المراجع عن طريق المجموعات العلمية الافتراضية التي ينشط فيها الأساتذة والطلبة، إضافة إلى كون هذه الوسائط مجالا للدراسة والبحث من خلال محتوياتها وجمهورها المستخدم خاصة لطلبة العلوم الإنسانية، في المقابل يرى (29.6%) من الطلبة أن هذه المواقع لا تفيدهم في إعداد ونشر المقالات والبحوث اعتقادا منهم أن هذه المواقع لا تفي بالأغراض العلمية واختلاف نظرتهم حول أهميتها في المجال البحثي وعدم استخدامها لنفس الأهداف والأغراض العلمية وتباين طريقة الاستخدام باختلاف والطلبة وتخصصاتهم العلمية.

الجدول (11): يوضح مدى مساعدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الدكتوراه في الإعداد والمشاركة في الملتقيات والأيام الدراسية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	7	13%
نعم	47	87%
المجموع	54	100%

يتضح من الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يفيدهم على مستوى إعداد والمشاركة في الملتقيات والندوات والأيام الدراسية وذلك بنسبة (87%) من إجابات المبحوثين، ويمكن للطلبة الإطلاع على إعلانات الملتقيات الوطنية والدولية والندوات والأيام الدراسية ومحاورها وموعد انعقادها، ومتابعة نشاط مخابر البحث ومراكز الدراسات نظرا لأن هذه الأخيرة أصبحت تعتمد على الوسائط الجديدة في نشر نشاطاتها وإنتاجها العلمي، وتكوين علاقات مع طلبة الدكتوراه والباحثين والأساتذة في مختلف الجامعات، بينما رأى (13%) من الطلبة أنهم لا يستفيدون من مواقع التواصل في إعداد والمشاركة في الملتقيات والندوات.

الجدول رقم (12): يوضح مدى مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي الطلبة في إنجاز أطروحة الدكتوراه:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	13	24.1%
نعم	41	75.9%
المجموع	54	100%

تبين نتائج الجدول أن أغلبية الطلبة يعتقدون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يفيدهم في إنجاز أطروحة الدكتوراه وذلك بنسبة (75.9%) من المبحوثين خاصة وأنها تتيح للطلبة تحميل مراجع ومصادر ودراسات سابقة تفيدهم في المواضيع التي يبحثون فيها إضافة إلى أنها تمكن الطلبة من التواصل مع الأساتذة والباحثين من جامعات أخرى من أجل معرفة آرائهم وتقديم اقتراحات وأفكار حول مواضيع الأطروحات المطالبين بإنجازها، بينما يرى (24.1%) من الطلبة أنها الوسائط الجديدة لا تفيدهم كثيرا وهذا لوجود خيارات وبدائل أخرى يمكن الاعتماد عليها.

الجدول (13): يوضح مدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي للطلبة في تحديد العينة البحثية والاتصال بها:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نادرا	12	22.2%
أحيانا	37	68.5%
دائما	5	9.3%
المجموع	54	100%

يتبين لنا من نتائج الجدول أن أغلب الطلبة يعتقدون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يتيح لهم تحديد العينة البحثية وذلك بنسبة (68.5%)، بينما يرى (22.2%) أنها نادرا ما تتيح لهم ذلك، بينما (9.3%) يرون أنها دائما ما تمكنهم من تحديد عينة المبحوثين والتواصل معها، ويمكن تفسير هذا التباين في النتائج كون مواقع التواصل تتميز بالسرعة و الفورية والمرونة في الاستخدام فهي تتيح للباحث التواصل مع أي شخص وبالتالي إمكانية تحديد العينة المدروسة والوصول إليها مهما كانت طبيعتها وأماكن تواجدها من خلال هذه الوسائط، لكن هناك من المبحوثين من قد يرى في هذه الوسائط تفتقد لطابع الرسمية وبالتالي يلجأ إلى بدائل أخرى كتحديد العينة من خلال قوائم رسمية والتواصل معها عن طريق البريد الإلكتروني، إضافة إلى إمكانية اختلاف التخصصات بين الباحثين وبالتالي اختلاف العينة وطرق الوصول إليها.

الجدول (14): يوضح استفادة طلبة الدكتوراه من مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير مهاراتهم في التدريس:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	21	38.9%
نعم	33	61.1%
المجموع	54	100%

تشير البيانات في الجدول إلى النسبة الأكبر من الطلبة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب وتعلم مهارات وطرق التدريس وكيفية تسيير حصص الأعمال الموجهة المطالبون بها أثناء تكوينهم في مرحلة الدكتوراه، وهذا من خلال التواصل مع الأساتذة والزملاء من أجل الاستفسار وطلب النصائح والتوجيهات، في حين يرى (38.9%) أن مواقع التواصل لا تفيدهم كثير في هذا المجال ويرجع هذا التباين

بالضرورة كما سبق لنا الإشارة إلى وجود بدائل أخرى يلجأ إليها الطلبة في اكتساب وتعلم مهارات التدريس بالإضافة للتباين في مدى اعتماد الطلبة على الوسائط الجديدة والنظر إلى أهميتها في المجال البحثي والعلمي.

الجدول (15) يوضح تقييم الطلبة الجامعيين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي وتطوير أدائهم الأكاديمي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	18	33.3%
متوسط	30	55.6%
ضعيف	6	11.1%
المجموع	54	100%

تظهر نتائج الجدول أن (55.6%) من الطلبة يقيمون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي وتطوير الأداء الأكاديمي بالمتوسط، تليها نسبة (33.3%) ممن يقيمون أداء الوسائط الجديدة بالجيد، بينما يرى (11.1%) أن أدائها ضعيف، ويفسر هذا التباين أن البحث العلمي يأخذ صفة الرسمية انطلاقا من منهجية مضبوطة بشكل دقيق وهذا ما لا يتوفر في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الكثير من الطلبة وبالتالي فاعتمادهم يكون بدرجة أكبر على المنصات العلمية والمجلات المحكمة والمواقع المتخصصة في البحث العلمي، إضافة لوجود تفاوت في مدى الاستفادة من هذه المواقع باختلاف طبيعة البحث والمعلومات التي يرجى الوصول إليها، مع التأكيد أن طبيعة استخدام واستغلال الباحث للتكنولوجيا ومواقع التواصل هي من يحدد درجة الاستفادة منها وهذا الأمر يختلف من طالب لآخر.

III. خاتمة:

من خلال تحليلنا للمعطيات والنسب الإحصائية المتوصل إليها في الجداول نصل لمجموعة من النتائج العامة لهذه الدراسة والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- يستخدم أغلب المبحوثين من طلبة الدكتوراه مواقع التواصل الاجتماعي يوميا وبصفة دائمة يخصصون منها مدة تتراوح بين ساعة واحدة إلى ساعتين لأغراض البحث العلمي.

- يعد موقع فيسبوك وتلغرام أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها طلبة الدكتوراه في المجال البحثي والعلمي.

- تبين الدراسة أن أغلب المبحوثين يعتقدون أن مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها تفيدهم في الأغراض العلمية والبحثية بدرجة متوسطة.

- يرى أغلب المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في إعداد ونشر المقالات والمشاركة في الملتقيات والأيام الدراسية والندوات نظرا لكون أغلب مخابر البحث والجامعات والكليات تستعين بهذه المواقع للإعلان عن نشاطاتها وبرامجها وتوقيتها، إضافة إلى أن هذه الوسائط تتيح للباحثين تحديد العينة البحثية والتواصل مع المبحوثين.

- تبين الدراسة أن أغلب الطلبة يرون أن الوسائط الجديدة تلبي احتياجاتهم البحثية والمعرفية بدرجة متوسطة، خاصة فيما يتعلق بالمراجع والمصادر التي يسعون للوصول إليها، نظرا لأن مرحلة الدكتوراه تتطلب

من الباحثين إيجاد بدائل أخرى أكثر موثوقية وتخصصا في المجال العلمي والأكاديمي كالمنصات والبوابات الإلكترونية والمواقع المتخصصة في البحث العلمي.

- يرى أغلب المبحوثين أنهم يستفيدون من مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب وتعلم مهارات ومعارف جديدة خاصة على المستوى النظري.

- تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يستفيدون من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في انجاز أطروحة الدكتوراه وتطوير مهاراتهم في التدريس.

- يقيم أغلب المبحوثين أداء مواقع التواصل الاجتماعي في المجال البحثي والأكاديمي بدرجة متوسطة في ظل وجود بدائل و خيارات أخرى لدى المبحوثين، كون البحث العلمي يتطلب طابعا أكثر رسمية إضافة إلى أن الوسائط الجديدة لا تحتوي على كامل البحوث المنشورة والمحكمة والمراجع المتخصصة خاصة مع وجود الكثير من السرقات العلمية وغياب مصادر الكثير من المعلومات المنشورة.

- إن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المجال البحثي والعلمي يتطلب إجراء المزيد من الدراسات العلمية من أجل تفعيل دور هذه الوسائط في المجال الأكاديمي وتعميم استخدامها في كل مؤسسات التعليم العالي وضبطها وفق منهجيه علمية بما يخدم أهداف البحث العلمي والأكاديمي.

في ختام هذه الدراسة يمكن القول أن التطور التكنولوجي فتح أفاقا واسعة أمام البحث العلمي والباحثين للاستفادة من الخدمات والفرص التي تتيحها تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي في المجال الأكاديمي، ورغم أن هذا الأخير يتطلب تحري الدقة والصرامة والاعتماد على منهج علمي دقيق، إلا أن ما تتميز به الوسائط الجديدة من مرونة وقدرة كبيرة على استيعاب كميات هائلة من البيانات وتخزينها يفتح آفاقا حول إمكانية استغلالها في البحث العلمي و تطوير الأداء الأكاديمي للطلبة والباحثين،إلا أن الوصول إلى هذا يتطلب إجراء المزيد من الدراسات حول الدور الذي يمكن أن تعلبه هذه المواقع في البحث العلمي وتوعية الباحثين بأهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة وضرورة اكتساب المهارات اللازمة للحسن استغلالها، والعمل على تفعيل دور الوسائط الرقمية والتطبيقات الجديدة في ترقية وتطوير الأداء الأكاديمي للطلبة والباحثين.

الإحالات والمراجع:

1. أحمد كمال البهنساوي، وائل ماهر محمد غنيم، الأداء الأكاديمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية وعلاقته بإستراتيجيات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب مرحلة الثانوية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، العدد05، المجلد02، 2022.
2. البهي السيد فؤاد، عبد الرحمن سعد، علم النفس الاجتماعي- رؤية معاصرة، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1999)، ص38.
3. الدهشان جمال علي، السيسي جمال أحمد، تقويم بعض جوانب الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية من خلال آرائهم، مجلة البحوث النفسية و التربوية، العدد03، 2004، ص10.
4. السعدي مؤيد نصيف جاسم، الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع فيسبوك، (قسنطينة: ألفا للوثائق، 2016)، ص30.
5. السواط طلق عوض الله، الحربي ياسر ساير، أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي -دراسة حالة لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد43، 2022، ص663.
6. بوجلال عبد الله، أثر مشاهدة التلفزيون على القيم الثقافية و الاجتماعية لدى الأطفال، مجلة المعيار، العدد 07، 2003، ص39.
7. بوقلوف سهام، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية -دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، 2018، ص28.
8. رملي بوزيد، النمذجة الاتصالية في مجال التنشيط التلفزيوني من خلال البرمجة اللغوية العصبية-دراسة تجريبية على عينة من منشطي المؤسسة العمومية للتلفزيون و قناة الشروق TV الجزائريتين، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3، 2016، ص158.
9. زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، (القاهرة:عالم الكتب، 1984)، ص105.
10. عبيدي إيمان، استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي -دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، 2020، ص13.
11. لالاند أندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، (بيروت: منشورات عويدات، 2001).
12. ماجد نبيل محمد حسين، أثر خصائص موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تحسين مهارات الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني بغزة، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين، 2018.
13. مجذوب أحمد محمد قمر وآخرون، الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس بكليتي التربية جامعتي دنقلا و القضارف كما يدركها الطلبة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 29، المجلد 10، 2017، ص8.
14. محمد جابر سامية، (1998)، الاتصال الجماهيري و المجتمع الحديث،(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1998)، ص152.
15. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، (عمان: دار وائل للنشر،1999).
16. ملال خديجة، بن عمور جميلة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالتكيف لدى الطلبة الجامعيين، مجلة روافد، المجلد 02، العدد 01، 2018، ص161.
17. نواصرية حميدة، أثر الإعلام الجديد على قيم الشباب -دراسة ميدانية من منظور الحتمية القيمية في الإعلام على شباب مدينة برج بوعريريج، مجلة آفاق للعلوم، العدد 15، المجلد 04، 2019، ص90.